تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٢٥
مؤسسة الوحدة
٨ صفحات | الثلاثاء ١٧ جمادى الآخر ١٤٤٤هـ - ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

علاوات مُغرية وراء الأبواب الموصدة...

صيدليات تستثمر «في الإغلاق» والهروب من مواجهة المرضى.. بانتظار رفع الأسعار القادم

■ تشرين – إبراهيم غيبور

حتى الدواء، لم ولن يسلم من ارتفاع أسعاره، فبين ليلة وضحاها، يتفاجأ المرضى بإغلاق العديد من الصيدليات أبوابها في وجوههم، بحجة أن هناك أصنافاً غير موجودة، وأخرى ارتفعت أسعارها من دون سابق إنذار رسمي.

وزارة الصحة تتحمل مسؤولية ما يجري في سوق الدواء، بينما نقابة الصيادلة سارعت إلى تدارك ما يجري بالتواصل مع الوزارة من أجل اتخاذ إجراء يمنع معامل الأدوية من التوقف عن الإنتاج، وإن كان عبر تسريع إصدار آلية التسعير الجديدة لمختلف أصناف الأدوية، إلا أن المعنيين في الصحة ما زالوا ينتظرون واقعاً أسوأ من الحالي، فهل نحن على أبواب أزمة دواء، وظهور أسواق سوداء له على غرار سلع أخرى، كالمحروقات...؟

3

القائد الصغير وثقافة الذَّكاء الإبداعي في مناظرة اجتماعية.. قوامها الأسرة ومحرِّكها العقل

4

هل تساهم الفعاليات التجارية في تمويل الإنارة بدلاً من لعن الظلام من جديد؟

2

كيف نحافظ على المساحة التي يحتاجها المراهقون في حياتهم وتبقيهم تحت الإشراف؟

6

أسعار السلع لم تتغير بتحسن سعر الصرف!!

3

الحنينُ للأبيض والأسود.. فقرٌ في الألوان!

5

بورصة اليانصيب تستقر على ١٢ ألف ليرة

الباعة يلعبون على طمع المواطن في صيد الجائزة الكبرى

■ تشرين- باسمة اسماعيل

يقترب اليوم تحقيق حلم العديد من الملايين المترقبين إعلان نتائج سحب اليانصيب اليوم بجائزته /٦٠٠/ مليون ليرة سورية، ولهذا ارتفع سعر البطاقة ضعفين حيث باتت تباع بـ١٢ ألف ليرة، ويرى البعض هذه الجائزة حلماً إذا ما تحقق سيكون تخلصه هو وعائلته وحتى أقاربه من براثن فقر أحاط بالكثيرين.

2

هل تساهم الفعاليات التجارية في تمويل الإنارة بدلاً من لعن الظلام من جديد؟

تشرين – هالة الحلو

حتى الآن ومنذ ما يقارب ست سنوات فإن الشوارع المضاءة بالطاقة الشمسية بمدينة حمص هي عشرون تقريباً (وقد تمت كلها من منظمات دولية) متضمنة محاور رئيسة ومواقع سواء في أحياء متضررة أم لا.

ورغم ذلك لا تزال محاور حيوية كثيرة وأسواق مركزية من دون إنارة بديلة عن "الكهرباء الغائبة"، مثل سوق الجاج وبعض شوارع سوق الناعورة وأسواق قديمة مثل الحشيش، الصاغة، العطارين القطايف أو الورد وسوق النسوان، علماً أن هذه الأسواق تعد مدخلاً رئيساً للحارات القديمة المجاورة لها مثل باب هود، بني السباعي، بستان الديوان، الورشة وغيرها..لكن لم يجرِ الالتفات لها بل تركز الاهتمام بشكل واضح على المَنافذ الأخرى من جهة الساعة القديمة، ولو تم الاهتمام بها من حيث الإنارة فقط لضمنت عدداً لا بأس به من المتسوقين من سكان الحارات المجاورة، لكن هذا لم يحدث، وبالتالي يمكن عده من الأسباب التي لم تشجع أصحاب المحلات على العودة إلى محالهم في الأسواق القديمة واستمروا حيث هم في أسواق لم تفقد حيويتها ولا روادها مثل الدبلان، الحمراء، كرم الشامي، والحضارة وغيرها.

في سوق الصاغة الأثري لم تفتتح إلّا أربعة أو خمسة محلات فقط، أضف إلى ذلك أن المتسوقين قلة قليلة سواء من سكان حمص أم من الأرياف لذلك لا يمكن التعويل عليهم خاصة بعد صعوبة التنقلات سواء من الأرياف إلى المدينة أو ضمن المدينة نفسها.

يقول مدير الإنارة في مجلس مدينة حمص المهندس محمد بزناوي: يتركز دور المجلس بالنسبة للإنارة البديلة على تقديم الدعم من تجهيزات، آليات ويد عاملة، فهذه الإنارة من مهمة المنظمات الدولية مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)الذي يستهدف الأسواق، ومفوضية اللاجئين التي تستهدف الأحياء السكنية التي دمرها الإر×هاب.

ومؤخراً قدمت مفوضية شؤون اللاجئين منحة بالتعاون مع بطركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس لتركيب ٤٠٠ جهاز طاقة بديلة، ويتوقع الانتهاء من هذا المشروع خلال شهر على الأكثر، مقدراً عدد المواقع والشوارع المستفيدة بحوالي عشرين شارعاً موزعاً في أحياء مختلفة وذلك بهدف كسر الوحشة وتبديد العتمة وتشجيع السكان للعودة إلى منازلهم.

وفيما يخص إنارة الأسواق القديمة عاود مدير الإنارة تأكيده على استعداد مجلس المدينة لتقديم كل المساعدات من تجهيزات وروافع وعمال، إلّا أنه لا تندرج ضمن مهامه تقديم تجهيزات الطاقة البديلة ولا حتى صيانتها وتجديد مدخراتها القديمة، فهناك من يمثل التجار مثل غرفة التجارة ولجنة الأسواق.

من جانب آخر تجدر الإشارة إلى الكثير من حوادث سرقة المدخرات التي حدثت خلال السنوات الماضية لذلك (وحسب مدير الإنارة) وتحسباً من حوادث مماثلة ونظراً لازدياد السرقات بمختلف أنواعها وأشكالها، سيتم رفع المدخرات لمسافة عالية عن الأرض.

ويجدر ذكره أيضاً أن المشروع الحالي يأتي استكمالا لأعمال سابقة مقدمة من نفس الجهة الدولية وبالتعاون مع نفس البطركية ومع مجلس المدينة حيث تم في السابق تركيب ٤٠٠ جهاز إنارة شمسية استفاد منها العديد من المحاور والمواقع الرئيسة في مختلف أحياء حمص كما ذكرنا أعلاه.

الباعة يلعبون على طمع المواطن في صيد الجائزة الكبرى.. وبورصة اليانصيب تستقر على ١٢ ألف ليرة

تشرين- باسمة اسماعيل

مع اقتراب تحقيق حلم عدة أشخاص من الملايين المترقبين إعلان نتائج سحب اليانصيب اليوم بجائزته /٦٠٠/ مليون ليرة سورية، ارتفع سعر البطاقة ضعفين حيث باتت تباع بـ ١٢ ألف ليرة بينما تسعيرتها ٦ آلاف ليرة، ويرى البعض هذه الجائزة حلماً إذا ما تحقق سيكون تخلصه هو وعائلته وحتى أقاربه من براثن فقر أحاط بالكثيرين، كما ذكر لـ "تشرين" ممن التقتهم وهم يسحبون تلك البطاقة مع تمتمات تضرعية تسبق انتقاءها.

تصيب أو تخيب

وأشار آخرون إلى أنه لم يعد أمامهم إلّا حدوث معجزات ليستطيعوا مجاراة الوضع المعيشي، لذلك يسعون وراء أي بارقة أمل، ويرون أن شراء هذه البطاقة فرصة وحلمٌ قد تصيب وقد تخيب، فلمَ لا نجرب ونحلم لبرهة من الزمن، وإذا خابت تضاف لجملة الخيبات لكنها أقل وطأة لأنها خيبة آنية.

فيما ذكر آخرون أن الوهم أو السراب رغم عدمه لكنه يشعرك بالرضا أحياناً ولو لفترة قصيرة، فهم يشترون هذه البطاقة كهواية ويمنّون أنفسهم في كل مرة أنهم سيربحون وستحل لهم مشكلاتهم، وهذه المرة الجائزة مجزية وتحفز على المخاطرة بشرائها رغم ارتفاع سعرها للضعف حالياً من قبل الباعة، مبينين أن المواطن لا يشعر بالغبن الكبير بارتفاع سعرها كارتفاع أسعار بقية السلع الأساسية لأنها لمرة واحدة ويخضع شراؤها لمزاجية المشتري.

لنا الفتات

فيما قال لـ "تشرين" بعض الباعة في الأسواق وعلى أرصفة الطرق، إن سعر البطاقة بقي حتى منتصف الشهر الماضي ما بين ٨– ٩ آلاف ليرة، وبدأ سعرها يرتفع ليصبح ١٢ ألفاً، لأن أغلبية الباعة لا يملكون رخصاً ويشترونها من أصحاب الرخص وهم مَن رفعوا سعرها علينا، ونحن لا يبقى لنا إلّا الفتات نجول من الصباح حتى المساء لأنها مصدر عيش أو رافد آخر للأغلبية.

عرض وطلب

وعزا آخرون سبب ارتفاع سعرها لأن عدد البطاقات حالياً قليلٌ وشارفت على الانتهاء، وهناك طلب عليها أكثر من الشهر الماضي، مبينين أن البطاقة مثل أي سلعة تخضع للعرض والطلب، فمنهم كثر ممن حافظ على البطاقات لمثل هذه الأيام لبيعها بسعر أعلى، وعند سؤالنا لهم ألا تخشون ألّا تباع البطاقات وتبقى معكم وتخسرون سعرها، أجابنا بعضهم بذكاء المحلل النفسي مع ضحكة العارف بخبايا النفس البشرية، لا خوف لأن في كل عام يعزف الكثير من المواطنين عن شراء البطاقة وقبل السحب بعدة أيام يستيقظ عندهم شعور حب المغامرة والمجازفة بعد مشاورات مراراً وتكراراً مع أنفسهم.

٢٠٠ ألف بطاقة

من جهته قال مدير بريد اللاذقية محمد غالية لـ "تشرين": إن بيع بطاقات اليانصيب لسحب رأس السنة الأول لعام ٢٠٢٣ بدأ من تاريخ ١٥ / ١١ / ٢٠٢٢ واستمر حتى ٢٠ / ١٢ / ٢٠٢٢، علماً أنه تم تخصيص المحافظة بـ (٢٠٠) ألف بطاقة بعد حسم (١١،٦٠٠) أحد عشر ألفاً وستمئة بطاقة من حصة المحافظة.

وأشار غالية إلى أن سعر مبيع البطاقة للمواطن (٦) آلاف ليرة، وأن فرع بريد اللاذقية كغيره من فروع المؤسسة يقوم ببيع هذه البطاقات للمرخصين، الذين يملكون رخصة بيع بطاقات اليانصيب وليس للمواطنين بشكل مباشر.

وعن سؤالنا بشأن مدى الإقبال من المواطنين على هذا السحب في ظل الظروف المعيشية الصعبة والغلاء الذي نعيشه، وعن سبب ارتفاع سعرها، بيّن أنه يوجد إقبال بشكل دائم على هذا السحب، لكون عدداً كبيراً من المواطنين لا يسحب إلّا في هذه الفترة من السنة، ويبقى لديه أمل بأن يكون هو الرابح.

إلغاء أي رخصة

أما بالنسبة لارتفاع سعر البطاقة فأوضح غالية أن فرع البريد يقوم ببيع البطاقات حصراً للمرخصين، وذلك بعد حسم نسبة /١١/ بالمئة من ثمنها للمرخصين، ويتوجب عليهم بيعها بالسعر المحدد /٦/ آلاف ليرة، والبريد مستعد لإلغاء أي رخصة لمن يبيع بزيادة على السعر الحقيقي عند تقديم أي شكوى من المواطنين، مشيراً إلى أن مسؤولية مراقبة الأسعار في السوق تقع على عاتق الجهات المختصة بمراقبة الأسعار لكون هذه المادة (البطاقة) مسعرة من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

مراقبة البائعين الثابتين

وفي السياق نفسه بيّن رئيس دائرة حماية المستهلك في اللاذقية رائد عجيب أنه تم تنظيم خمسة ضبوط خلال هذا الأسبوع، لبائعين يبيعون بسعر زائد.

وتابع قائلاً: نتمنى من المواطنين من يطلب منهم سعراً زائداً التواصل مع حماية المستهلك على الرقم /١١٩/ لإرسال دورية بشكل مباشر وفوري، أو تقديم شكوى خطية.

علاوات مُغرية وراء الأبواب الموصدة...

صيدليات تستثمر «في الإغلاق» والهروب من مواجهة المرضى.. بانتظار رفع الأسعار القادم

تشرين - إبراهيم غيبور

حالة غير مطمئنة يشهدها سوق الدواء، تنبئ بارتفاع جديد لأسعار الأدوية، ولاسيما الزمر التي لم يطلها الارتفاع الأخير الذي شمل نحو ٢٢ زمرة دوائية.

هذه الحالة تبلورت في رفض العديد من الصيدليات صرف الوصفات الطبية لجميع المواطنين، وليس للمؤمّنين صحياً، بل ذهبت صيدليات إلى أبعد من ذلك وأغلقت أبوابها، وهذا ما أكده العديد من المواطنين الذين رُفضت وصفاتهم من قبل العديد من الصيادلة تحت ذريعة أن الأدوية التي يريدونها غير موجودة، بل اتهم آخرون بعض الصيدليات برفع أسعار أصناف عديدة من الأدوية من دون مبرر رسمي، متذرعين بتأثر الدواء بأسعار الصرف التي شهدتها الفترة الأخيرة، ولاسيما قيام مصرف سورية المركزي برفع صرف الدولار أمام الليرة.

أما أصحاب بعض الصيدليات فكان لهم رأي آخر، إذ وجه العديد منهم الاتهام إلى مستودعات الأدوية التي خفضت توريداتها لأصناف كثيرة من الأدوية، وهذا الأمر ناجم عن انخفاض توريدات معامل الأدوية لتلك الأصناف، بحجة ارتفاع تكاليف إنتاجها وعدم تناسب ذلك مع أسعارها الحالية.

وفي الوقت الذي يعاني فيه المصابون بأمراض مزمنة من صعوبات في تأمين الأدوية، فقد أغلقت الصيدليات أبوابها في وجه هؤلاء المرضى ولاسيما المؤمّنين صحياً، إذ ساهم الارتفاع الأخير في أسعار الأدوية في عدم كفايتها للمريض، ففي حين كانت تلك الأدوية تكفي المريض لثمانية أشهر وفق التغطيات المخصصة لها في عقد التأمين الصحي، إلّا أنها اليوم لم تعد تكفي لخمسة أشهر، وإذا رُفعت أسعار الأدوية مرة أخرى، فإنها لن تكفي ٣ أشهر فقط، وهو ما أكدته مديرة التأمين الصحي في المؤسسة العامة السورية للتأمين عزيزة قلاع، مشيرة إلى أن المبلغ المخصص لتلك الأدوية وفق عقد التأمين ٢٥٠ ألف ليرة، مجددة تأكيدها على أن المؤسسة لن تُحمّل المؤمّن عليهم صحياً أي بدلات إضافية حتى وإن تم رفع أسعار الأدوية مرة أخرى.

ولأن الكرة في ملعب وزارة الصحة، فقد تواصلت «تشرين» مع ضحى آدم مديرة الدواء في الوزارة، إذ أكدت أنها ليست المعنية بهذه الحالة التي يشهدها سوق الدواء، وإنه من اختصاص الرقابة على الدواء.

وكانت وزارة الصحة رفعت أسعار الأدوية في أواخر العام الماضي لنحو ٢٢ زمرة دوائية بنسب تراوحت بين ٢٢-٢٦٪، والزمر التي شملها الرفع بعض أنواع أدوية الالتهابات وكذلك أحد أنواع أدوية القلب وأدوية معالجة الصرع وبعض أدوية الغدة الدرقية وبعض أدوية الكورتيزون، فهل تُحضّر وزارة الصحة مفاجأة أخرى برفع أسعار جميع الأصناف التي لم يطلها الارتفاع الأخير..؟

نقيب صيادلة دمشق الدكتور حسن ديروان أكد في اتصال هاتفي مع «تشرين» أن الفترة الأخيرة شهدت ارتفاع أسعار ٢٢ زمرة دوائية لتتناسب أسعارها مع تكاليف إنتاجها، لافتاً إلى أن وزارة الصحة تضع أسعار المنتجات الدوائية بعد دراسة تكاليف كل منتج على حدة، أما فيما يخص الحالة الراهنة، فقد أوضح نقيب الصيادلة أنه تمت مواجهة نقص في بعض الأصناف الدوائية بسبب أعمال الجرد التي تقوم بها مستودعات الأدوية في بداية العام، وتالياً فإن المعامل تتوقف عن البيع فتنخفض الكميات الدوائية الموردة إلى السوق، ولكن ما لاحظناه بعد ذلك هو حالة مماطلة في التوريدات من قبل معامل الأدوية إلى المستودعات، أضف إلى ذلك التغيرات الأخيرة التي حصلت في أسعار الصرف، مع العلم أن أسعار الأدوية مدعومة من قبل مصرف سورية المركزي، لذلك شهدنا حالة من رفض معظم مستودعات الأدوية البيع للصيدليات.

ولم يخف الدكتور ديروان أن اجتماعاً موسعاً عُقد أمس الأول وناقش الأوضاع الراهنة التي يشهدها سوق الدواء، موضحاً أن هناك دراسة آلية جديدة للتسعير في وزارة الصحة حتى تعود عجلة البيع مجدداً، ولكن لا يمكن تجاهل أننا اليوم نعاني قلة التوريدات من المعامل، ونحن كمعامل شددنا على جميع المستودعات والصيدليات بعدم الإغلاق، لافتاً إلى أن هذه المرحلة ستسبب تآكلاً في رأس المال لكل من المستودعات والصيدليات على حدّ سواء، لأنها عندما ستقوم ببيع الأدوية للصيدليات، فسينخفض مخزون الأدوية لديها في وقت لن يستطيع توريد أدوية بديلة من المعامل.

أما فيما يتعلق بالصيدليات والمستودعات العائدة للنقابة، أكد الدكتور ديروان أنها لم تتوقف وجميعها تعمل وتقوم بصرف الأدوية للمرضى، وفي الوقت نفسه مستودعاتنا تقوم بتوزيع الحصص من الأدوية على الصيدليات حتى لا يأخذ صيدلي حصة على حساب آخر، ومنعاً للاحتكار، حتى مستودعاتنا تتلقى توريدات من المعامل ولكن بكميات محدودة، فهي لا تعطي الكميات المطلوبة، لافتاً إلى أن صيدليات النقابة مستمرة في صرف الوصفات الطبية النقابية، بينما الصيدليات الخاصة توقفت عن صرفها حالياً، بحجة أن تسديداتها لاحقة، وهذا يسبب خسارة للصيدلي، مؤكداً أن هناك قلة في المعروض الدوائي اليوم ولم نصل إلى مرحلة احتكار أصناف معينة من قبل منتجي الدواء وبيعها بأسعار مرتفعة بحجة ارتفاع تكاليف إنتاجها.

وأمام هذه الحالة الراهنة، وجهت نقابة صيادلة دمشق الصيدليات كافة ببيع المريض حاجته من الدواء، حتى يحصل جميع المرضى على أدويتهم، وهو ما أكده الدكتور ديروان، مشدداً على أن الكرة حالياً في ملعب وزارة الصحة، وإن النقابة تواصلت معها من أجل تسريع آلية التسعير الجديدة بما يتوافق مع تكلفة إنتاج الأدوية، حتى نتفادى الدخول في أزمة دواء أو ظهور أسواق سوداء للأدوية

> نقيب صيادلة دمشق لـ«تشرين»: تواصلنا مع «الصحة» من أجل الإسراع في آليـــة التسعير حتى لا ندخل في أزمة دواء وظهور أسواق سوداء

أسعار السلع لم تتغير بتحسن سعر الصرف.. وزيرة سابقة: ليس عاملاً حاسماً.. وأميـن ســر جمعية حماية المســتهلك: تــدخـل «المركــزي» بالمتـــأخر..!!

تشرين - مايا حرفوش

على الرغم من انخفاض سعر صرف الدولار أمام الليرة في الآونة الأخيرة، إلّا أن الأسعار في السوق لم تتغير وما زالت على حالها إلّا بقلة قليلة من المواد.

و خلال جولة (تشرين) على أسواق دمشق، فقد لاحظت أن سعر ليتر الزيت النباتي حافظ على سعر ٢٠ ألف ليرة وسعر العبوة سعة ٤ ليترات على ٧٨ ألف ليرة، كما حافظ سعر كيلو الرز المصري على سعر ٧٥٠٠ ليرة وكيلو العدس الأسود بـ٩ آلاف ليرة والحمص وكيلو الشاي بـ٥٥ ألف ليرة . بدورها لمياء عاصي وزير الاقتصاد السابقة أوضحت لـ«تشرين» أن سعر الصرف يؤثر في أسعار السلع بشكل كبير، ولكنه ليس العامل الوحيد في تحديد أسعار السلع، حيث إن عوامل كثيرة تلعب دوراً في تحديد السعر للسلع المستوردة أو المنتجة محلياً مثل : شح المادة أو توافرها ، وهناك عامل آخر كصعوبة وتكاليف عملية

الاستيراد للسلع أو مستلزمات الإنتاج، أيضاً يشكل الاستقرار في التكاليف عاملاً مهماً، حيث إن التوقعات بارتفاع سعر الصرف مجدداً يقف وراء ثبات أسعار السلع، أي إن الثقة لدى التجار والمصنعين بانخفاض سعر الصرف يجب أن تكون قطعية ومستمرة لفترة قد تمتد لأشهر، كما أن تكاليف النقل المرتفعة وغير المستقرة تشكل عاملاً حاسماً في ارتفاع سعر السلع بالرغم من انخفاض سعر الصرف.

بدوره أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة أكد أن الارتفاع الذي حدث مؤخراً في سعر صرف السوق الموازية وهمي وغير مبرر، خاصة أنه ما من شيء جديد على الساحة الاقتصادية أو الإنتاجية وإنما حدث بسبب المضاربة من بعض المستفيدين كشركات الصرافة بهدف الضغط على الليرة السورية.

وأضاف حبزة : تدخل المصرف المركزي جاء متأخراً، ومن خلال الجولة لمسنا انخفاضاً قليلاً في الأسعار بنسبة ١٠٪، ولكنه كان يجب أن يماثل انخفاض قيمة الصرف، ولا ننسى التغيرات الإقليمية بين سورية وتركيا التي كان لها أثر إيجابي، و هناك شح في المواد، وتبيّن من خلال جولاتنا على الأسواق والاستفسار من المحال التجارية الذين أكدوا للجمعية أن الموزعين لا يرسلون لهم المواد بسبب حذر التجار من طرح المواد، ومن غير المتوقع خلوّ مستودعاتهم من المواد.

القائـــد الصغيـــر وثقافة الذَّكـــاء الإبـــداعي
في مناظرة اجتماعية.. قوامها الأسرة ومحرِّكها العقل

تشرين- بارعة جمعة

حالة من التأمل واتساع للمدارك الحسية، حملت معها قدرات على التحليل وأخذ الأمور من نقطة التفكير والملاحظة الدقيقة في تفاصيل الأمور، هي محور اهتمام أي طفل فيما لو تم الأخذ به ضمن قواعد تنمية حبه للإبداع والتميز المترافق مع أسس الذكاء بكل أنواعه الحسي والسمعي والإبداعي والاجتماعي.

نقطة البدء

تدور حلقات هذه السلسلة حول طيف متعدد الاتجاهات، كانت ومازالت الأسرة هي اللّبِنَة الأولى لانطلاقها، فيما لو اقترنت ببذل الجهد في إخراج كل ما يحويه الطفل من طاقات إبداعية، تتمثل في قدرته على تناول الأمور بزوَاياها الصحيحة ومعانيها الحقيقية، التي أثبتت صحة الكثير من نظريات علم نفس الطفل، القائم بالدرجة الأولى على الذكاء البعيد كل البعد عن واقع التقييم المدرسي الذي وصفه "جاردنر" بالذكاء الكاذب، لعدم اعتماده في تقييم الطفل على قدرته على التواصل الفعّال ضمن محيطه وأسرته، حسب تأكيدات الخبير في الصحة النفسية والعلاج النفسي الدكتور "عبد الفتاح الحميدي".

فما يحيط بالطفل اليوم ما بات أشبه بدائرة النار وسط تطور التكنولوجيا الحديثة، المبنية بطبيعتها على تقديم قوالب جاهزة له، ومن ثم جعله ضمنها كأحد المتلقين البعيدين كل البعد عن حقيقة الأمور في رأي الحميدي، لنجد في الوقت ذاته أن الأسرة لا تزال المسؤول الأول في إبعاد هذه التأثيرات التي باتت تعكس أساليب بعيدة أيضاً عن مبدأ التواصل نفسه، آخذةً بالطفل لما يسمى مصطلح "القولبة" ضمن نماذج وأفكار مهيّأة مسبقاً، ليبقى بناء الذكاء الاجتماعي للطفل هو الوسيلة الأكثر نجاعة لبناء علاقات سويّة وآمنة له في مرحلة الطفولة.

الاستكشاف البيئي

هنا فقط لابدّ من الانتباه لما يصاحب هذه المرحلة، التي تحمل في طيّاتها العديد من التداخلات في بيئة الطفل، ابتداءً من المدرسة والأسرة والإعلام المتناقل، وصولاً لعالمه الذاتي، الذي يجب وحسب توصيات الحميدي العمل على اكتشاف مرونة الطفل ضمن هذه المرحلة بالذات، ومن ثم قياس قدرته على التفاعل مع محيطه، والتي أكدها علم النفس، من خلال وضع عدّة احتمالات لحالات تم رصدها فعلاً ضمن هذه المرحلة، عُرفت بالتوحد والميل للعنف أو الخجل أو الخوف.

وإذا ما تم الأخذ بالحسبان أهمية هذه المرحلة لجهة تحديد شخصية الطفل، لابُدّ من التأكيد أيضاً حسب رؤية الحميدي على ضرورة النظر لأهمية تنمية الذكاء العاطفي في شخصية الطفل أولاً، للحصول على طفل قائد في مجتمعه، ومن ثم راشد قادر على تكوين وقيادة فريق عمل مستقبلاً، والتي تؤكدها نظرية "فرويد" أيضاً.

كيف نطور الذكاء الإبداعي؟

لا يمكن فصل الطفل عن بيئته، كما أنه ليس في الإمكان إهمال الأثر السلبي لما يُعرض عليه من مفاهيم مغلوطة وقوالب جاهزة، إلّا أنه وبالرغم من هذه القيود الحديثة، يمكننا الوصول إليه عبر تفعيل حواسه الخمس، بحيث نُبعده عن فكرة المتلقّي السّلبي، عبر تطبيق منظومة التعليم التفاعلي في رأي الحميدي، القائم على الأنشطة، وذلك باستخدام وسائل عدة كالمؤثرات البصرية لتطوير البصر، أو اللجوء لتنمية ما يسمى الذكاء اللمسي والحسي، عن طريق لمس الشيء وإدراك تفاصيله الحقيقية.

كما تناولت العديد من مدارس التحليل النفسي ممثلة بمدرسة "فرويد" التركيز على المراحل الأولى لحياة الطفل حسب قراءة الدكتور عبد الفتاح الحميدي لهذا العلم، بما معناه.. أنه وفي حال سلمت هذه المراحل سنحصل على سلوك سوي، فيما العكس صحيح، لتبرز هنا أهمية ودور التربية، التي إن غابت ستأخذ بالطفل إلى سلوكيات سلبية كصعوبة التواصل وفقدان مهاراته التنسيقية مع الذات ومع الخارج، ما يفسر وجود حالات انتحار فيما بعد.

ويعود الحميدي ليؤكد مجدداً أهمية دور الأهل في توعية المقبلين على الزواج، لضرورة أخذ الدور التربوي في صنع الطفل على محمل الجد، داعياً الجميع لإيلاء الاهتمام كما في دول الغرب، ممن أعطوا أهمية لزيارة مختص نفسي قبل الزواج، لدراسة مدى قدرتهم على الإقدام على مثل هذه الخطوة.

تعويض النقص

ولعلّ أكثر ما يمكن التحذير منه وسط هذه التخبطات في تنشئة الطفل، هو لجوء البعض لتعويض الحرمان باللجوء لأطراف خارجية، قد تقودهم لأفعال سلبية كالمخدرات، والتي فسرها الحميدي بفقدان الجهة التربوية والناصحة المتمثلة في الأهل، ممن جنحوا في مواجهة أزماتهم لسلوكيات خاطئة، تمثلت معظمها بإعطاء أبنائهم الهواتف الذكية في عمرٍ مبكر، الأمر الذي عكس ضعفاً في الإدراك لديهم، وقلة اهتمام في استكشاف المحيط والبحث في التفاصيل، لكونه بات أسير ما يُعرض عليه ضمن قوقعة التكنولوجيا الحديثة.

فالأمر ليس بالسهل كما يظنه البعض، واليوم بتنا الأحوج لتطوير أطفالنا بعيداً عن عبثية التكنولوجيا حسب توصيات الدكتور في الصحة النفسية والعلاج النفسي عبد الفتاح الحميدي، والذي سيحمل معه الكثير من القدرات لبناء الفرد والاهتمام بالصحة النفسية وتطوير الذكاء الإبداعي والصناعي لمجتمعات ما بعد الحرب.

الحنينُ للأبيض والأسود.. فقرٌ في الألوان!

تشرين- هدى قدور

رغم ازدحام الشاشات بالأعمال الدرامية الكثيرة المحلية والعربية والمدبلجة والمترجمة، يبقى الحنين لزمن الأبيض والأسود حاضراً بقوة عند الكثير من المتابعين عندما يتحسرون على «الزمن الجميل» ويعدّونه أكثر صدقاً واتقاناً في العمل الفني.

صحيح أن الدراما السورية قدمت الكثير من الأعمال الحديثة في زمن الملون المتطور، وكانت متفردة فيها، لكنها أيضاً وقعت في الكثير من الهنات والعثرات، فبقي «أسعد الوراق» ومسلسلات دريد لحام تمتلك أثراً أكثر من غيرها حتى اللحظة، وتخبرنا محركات البحث على اليوتيوب أن الباحثين عن عناوين تلك الأعمال من أجل مشاهدتها مرات ومرات، يكبر عددهم رغم انتمائهم للجيل الشاب الذي لم يشاهد تلك الأعمال في حينها.

كثرت في عصرنا هذا الأعمال الدرامية، وقلّت الأعمال المتميزة، كما كثر ظهور النجوم في الوسط الفني، لكنهم يظهرون وكأنهم نسخة واحدة، بسبب عمليات التجميل والتقليد والاستعراض الفارغ الذي يؤكد سطحية النجم أو النجمة وعدم امتلاك مقومات العمق والمهارات الكافية.. الجميع يشيرون إلى نجوم سوقتهم شركات الإنتاج فتمكنوا من الوصول رغم إمكاناتهم المتواضعة، وفي المقابل بقي بعض النجوم مقلين في الأعمال بسبب عدم توافر الفرص المناسبة لشخصياتهم الطموحة في ترك أثر بالغ في ذاكرة المشاهدين.

الأبيض والأسود يظهر خياراً للهروب من زحمة التكنولوجيا وتلفزيونات اليوتيوب التي ملأت الشبكة بملايين الفيديوهات الدرامية المستعجلة والمصنوعة كيفما اتفق. يضاف إلى ذلك غياب عامل الصدق في العمل الفني، فالممثل اليوم في كثير من الأحيان يظهر مثل الروبوت بلا مشاعر مثلما اعتدنا في الماضي، وإن أسوأ ما يقال اليوم عن بعض الفنانات اللواتي وصلن إلى النجومية بعوامل ليست فنية بل بناء على علاقات شخصية ونتيجة جمالهن الذي يحملهن إلى بطولة الأعمال بلا حوامل فنية.

جماليات الأبيض والأسود، أنه يرينا الأعمال بلا رتوش أو أقنعة، وإذا عدنا إلى بدايات تأسيس التلفزيون السوري، نستطيع أن نستنتج التفاني في خدمة العمل الفني من دون انتظار أجر باهظ مثلما يحدث اليوم عندما أثرى الفنانون نتيجة موجات المشاهدة الطارئة على أنواع معينة من المسلسلات. فنجوم الأبيض والأسود، استطاعوا أن يبقوا مشعين رغم تقادم السنوات ورغم كبرهم في السن، فهم لم يخضعوا لعمليات تجميل ولم تسوقهم وساطات تفرضهم عنوة في الوسط الفني.. إنهم نجوم بشكل فطري وهذا أمر يفتقده الكثير من الفنانين اليوم، لذلك لابد من التمييز بين النجم الذي يخفت نوره بعد فترة، مثل أصحاب الأغنيات الهابطة، والنجم الذي يظل مشعاً رغم تقدمه في العمر، والأمثلة على ذلك تشمل جميع نجوم الدراما والغناء القدماء الذين وصلوا إلى التميز بقدراتهم الفنية، وحافظوا حتى اليوم على مكانتهم كنجوم.

بالتأكيد، يختلف العمل الفني عن العمل الوظيفي، أو العمل بهدف الحصول على ثروة، مع اعترافنا بمشروعية حصول الفنان الحقيقي على العائد المالي الذي يستحقه لقاء عمله المميز، لكن أن يصبح الفن خياراً من أجل حصد المال على حساب ماهية العمل، فذلك من الكوارث التي تحدق بالأعمال المسوقة والمنتجة حالياً، لأجل هذا يبقى زمن الأبيض والأسود من الأزمنة الجميلة التي يحنّ إليها الجمهور دائماً، فهي الأصدق والأنبل في خدمة الفن لأجل الفن.

التصويرُ الواقعيّ السوري المعاصر.. الغزارة في الكمّ والنوع عند هنري صايغ

تشرين- سامر الشغري

في مدرسة التشكيل الواقعي السوري نجد مذاهب شتى ومناصرين متباينين في الآراء والاساليب، رغم أنها تبدو للوهلة الأولى واحدة أو متشابهة.

والفنان التشكيلي هنري صايغ مثال حاضر على ما في هذه المدرسة من تنوع، فهذا الفنان يكاد أن يكون فان كوخ على الطريقة السورية، شديد الغزارة في الإنتاج وافر التدفق في العطاء، صاحب شخصية متمردة وحساسية عالية، جعلته يبتعد عن الأضواء والإعلام ويخلد لريشته ومرسمه وألوانه، فقدم الكثير من الأعمال الجميلة والمدهشة ولكن بعفوية ومن دون تنظيم أو توثيق كما وصفه الناقد أديب مخزوم.

ومن نظرته للرسم الواقعي يبدأ صايغ حديثه ليخبرنا عن إيمانه الكبير بارتباط التشكيل بالواقع، فالرسم عنده تحديد للأشياء بشكلها الحقيقي وتعبير عن الموجودات وما حولنا من أحداث وأشخاص بشكلها الواقعي، لذلك يجد أن المدرسة الواقعية تساعده في التعبير عما يرسمه وتجعله على صلة تامة مع الطبيعة وعناصرها من أرض وسماء وضوء وشمس، لدرجة يشعر بنفسه وكأنه أصبح جزءاً منها، فيتوغل أكثر في المشهد ليضفي جمالية أكثر على اللوحة.

لقد ابتكر صايغ واقعية خاصة به بعيداً عن أي مسايرة لموجة عامة أو لآراء نقاد، وجاءت ثمرة سنوات طوال من حواره مع فضاء اللوحة، ووقفت على حدود الحداثة ولم تختلف كثيراً عن الانطباعية باللون والشكل.

ولا يستبعد صايغ رغم ذلك أن تواصل الواقعية عنده تطورها في مسيرة بطيئة تحددها رغبته، فقد يأخذه توالي الأعمال التي يرسمها إلى انفلات أكبر يتحرر من دقة التفاصيل الذي تطلبه المدرسة الواقعية.

ويعارض صايغ بشدة التشابه الذي يتحدث عنه بعض النقاد والفنانين الحداثيين بين الرسم الواقعي والتصوير الفوتوغرافي والرسم ببرامج الكومبيوتر، ويجد أن هذه الطرح ظهر من دون تفكير أو دراسة أو تمعن، فالواقعية كما يراها مشهد حيّ وهي مختلفة كلياً عن صناعة صورة الفوتوغراف الجامدة، وعندما يرسم الفنان المشهد يصبح هو جزءاً من زمانه ومكانه، ولا ترقى الصورة إلى هذه المرتبة مهما بلغت دقتها.

ولايرى صايغ في انتشار الواقعية بين فناني اليوم ظاهرة سورية، بل هي في رأيه توجه عالمي يتجلى في حضور الواقعية الدائم واستمرارها في كل البلدان كدليل لمتانتها ولأنها الأساس الضروري لأي فنان أو أي مدرسة فنية، ومن قدرتها المدهشة على التكيف والتطور مع كل الظروف والأزمنة والمتطلبات، ولأنها تقدم للجمهور لوحة عصرية وحديثة إن أراد الفنان توظيفها حسب قدراته وموهبته ورؤيته الخاصة.

وعن خروجه وأقرانه عن الحداثة التي جاء بها الرواد يعدّ صايغ أن هذا الأمر اختياري، وتبع لكل فنان وشخصيته وميوله الفكرية والفنية ورؤيته وطريقته للتعبير عن نفسه والحياة حسب مقدرته وموهبته، وليس من الضروري إن كان أسلافنا من أنصار مدرسة بعينها أن نتبع آثارهم، فالفن ليس تسلسلاً حتمياً ولازماً، ولا هو بحث علمي مدروس نتائجه تشبه مقدماته، وأهم ما في في الفنون حرية التعبير باختلاف الأدوات والأساليب من فنان لآخر.

ولأن الحرية شرط لازم للفنان، فإنها تبدأ في الرسم الواقعي في رأي صايغ عبر التخفيف من التدقيق على التفاصيل لكيلا تصبح قيداً خانقاً على الفنان وعمله، وهو يعتقد أن الفن بحاجة إلى التعطيل الجزئي للتفكير والحسابات حتى ينبع من القلب، وليس من العقل.

ورغم أن صايغ يعطي للخيال ركناً مهماً في الرسم الواقعي لكنه ليس كل شيء، فالفنانون الذين يرسمون بناء على ذاكرتهم من دون مشهد أو موديل حي يقعون في أخطاء في التشريح وفي توزيع الظل والنور، وهذا في رأيه يؤدي إلى قلة عدد الفنانين الواقعيين المتميزين.

وما من شروط يضعها صايغ لاختيار مشهد ما ليرسمه، فأي مشهد يقع عليه بصره من الممكن أن يتحول إلى عمل فني، والمهم هو كيفية اقتناص الزاوية المناسبة للرؤية والعنصر أو العناصر المراد العمل عليها إضافة لمراعاة الحضور الواضح للظل والنور أو عدم وجودهما، وتعويض غيابهما بالتركيز أكثر على الخط واللون وتكوين المشهد، ويضرب لذلك أمثلة نجدها في لوحات عالمية لمشاهد بسيطة وغير لافتة للنظر لعامة الناس لكنها تحولت إلى أعمال فنية في غاية القوة والجمال.

وقد يستغرب البعض إزاء قلة اكتراث صايغ بدور البيئة كمحرض أو دافع على الرسم الواقعي، ولكن هذه هي قناعاته التي تأثرت بشخصيته وفكره واعتماده على المنطق وتجسيد ذلك باللون والإحساس الفني، ليعكس عبرها ما يعتلج في داخله، وما يعبر عن شخصه هو.

كيف نحافظ على المساحة التي يحتاجها المراهقون في حياتهم وتبقيهم تحت الإشراف؟

تشرين- دينا عبد

يحتاج المراهقون إلى مساحة خاصة بهم، فهم بحاجة للخصوصية؛ ولا يعد الاطلاع على أمورهم الشخصية فكرة جيدة ما لم تكن هناك مشكلات أو مخاوف وشيكة تتعلق بالسلامة؛ فمن المهم أن يتعلم المراهق هويته الخاصة وحدوده المناسبة مع المساحة الخاصة به.

فهناك العديد من الأهالي يعانون مع أبنائهم المراهقين، خصوصاً مع التطورات السريعة في عالم التكنولوجيا، الذي بات مفتوحاً على كل شيء.

ذلك العالم الذي يتيح استقصاء المعلومة من مواقع كثيرة لا رقابة عليها، والتعرف إلى أناس لا تعرف هويتهم أو خلفياتهم الاجتماعية عبر مواقع التواصل.

غير مفهومة

ومنهم سلمى التي تنزعج من طريقة ابنتها رهف (١٦ عاماً) فهي تلتزم غرفتها طوال الوقت، وتبحث دائماً عن خصوصيتها، وردود فعلها تكون غير مفهومة، تقول والدتها إنها تجهل أحياناً الطريقة الصحيحة في التعامل مع مواقف كهذه، لأنها تدرك جيداً أنها في مرحلة المراهقة، وإنّ الأهل تنتابهم المخاوف خصوصاً في موضوع الخصوصية؛ أو إغلاق باب الغرفة أو حتى كلمة السر الموجودة في هواتفهم، وأحياناً على التطبيقات التي يستخدمونها.

لا تتجاوب بسرعة

تجد سلمى نفسها محتارة، فهي تمنح الثقة لابنتها، ولكن حينما تفتح معها أي حديث لا تتجاوب بسهولة، من باب أنها حرة ومستقلة، وأنها لم تعد صغيرة، واليوم هي في حيرة كيف توجه ابنتها للحوار معها بشفافية، وأن بابها مفتوح لها وقادرة على استيعابها بشكل كامل.

احترام الخصوصية

الاستشاري التربوي د.عزام القاسم يرى من وجهة نظره عند بدء سن المراهقة، أو كما سماها (سن الشباب اليافع) تنشأ حاجة طبيعية إلى الخصوصية، ففي الوقت ذاته مازال الشبّان

> استشاري تربوي: كلّ يافع يحتاج إلى قدر مختلف من الخصوصية

يحتاجون إلى دعم أهاليهم لاتخاذ قرارات جيدة، وإيجاد مفتاح التوازن بين حاجة الابن اليافع إلى الخصوصية، وحاجة أهله لمعرفة ما يحدث، فيجب أن تكون الثقة متبادلة بين الطرفين ليعرف الأهل ما يخبئه ابنهم.

وهنا كما أشار د.القاسم لا يمكننا تقدير مقدار الخصوصية، لأن كل يافع يحتاج إلى قدر مختلف من الخصوصية عن شخص يافع آخر، لكنّ الحلّ يكمن فقط ببناء الثقة بيننا وبينه منذ الصغر، وأن يكبر على هذا الأساس وكلما كبر أكثر، يحصل على مقدار أكبر من الخصوصية.

وعلى الأهل والأصدقاء والأقارب في هذه المرحلة احترام خصوصية المراهق وأفكاره ومعتقداته، وحتى قراراته الحياتية، لأن ذلك سيعزز من ثقته من نفسه.

ليسوا دائماً على خطأ

وأشار د.القاسم خلال حديثه إلى أن الأبناء اليافعين ليسوا دائماً على خطأ في أفكارهم وتصرفاتهم، قد يكون الأهل هم المخطئون في بعض الأحيان؛ في النهاية وجهات النظر تختلف من شخص لآخر، فقد نصنع إشارة معينة بأيدينا، وكل واحد منا يفهمها كما يشاء، ليس بالضرورة أن نفهم إشارة معينة بالمقابل يجب أن يفهمها غيرنا كما فهمناها نحن.

المرونة الكافية

لذلك يجب أن أتمتع بالمرونة الكافية أثناء الحديث مع المراهق، اسمع حديثه حتى النهاية- أناقشه- أعالج معه المشكلة إن وجدت بالحوار؛ وأشار القاسم إلى أن ٩٠٪من الكبار يعتقدون أنفسهم هم الأصح، وهذا أمر خاطئ لأن هناك تجارب أثبتت أن اليافعين تفوقوا في مجالات كثيرة على الكبار وأثبتوا أنفسهم.

وواجبنا كأهل طرح الخيارات المتعددة أمام أبنائنا، والسماح لهم بأن يختاروا وأن نسمع خياراتهم ونناقشهم بها.

المواطن الصالح والمجتمع.. حبّ الوطن يفرضه الشرف والقانون أم هو سلوك تهذبه التربية؟

تشرين- د.رحيم هادي الشمخي

شاءت الظروف أن أجلس مع صفوة الشباب المتفوقين علمياً وخلقاً، وتطرّق بنا الحديث إلى شؤون الوطن وشجونه، وبدأ الحديث مرحاً خفيفاً عندما جاء ذكر ما كان يتغنى به الموسيقار العظيم (محمد عبد الوهاب) في أغنيته الشهيرة (حبّ الوطن)، والتي حظيت في وقتها بترحيب وطني وقومي في كل أنحاء الوطن العربي.

حبّ الوطن فرض عليه.. أفديه بروحي وعنيه..

ثم زادت سخونة وعمق الحوار، عندما طرحت عليهم سؤالاً أردت فيه أن استكشف عن طريقه مفهوم الشباب عن ماهية حب الوطن، وهل هو حقاً كما يقول الفنان (محمد عبد الوهاب) فرض يحكمه الشرف والقانون، أم هو مشاعر تنشأ ثم تنمو داخل النفس والوجدان، هل هو عقيدة يدعمها الإيمان؟ أم هو سلوك تهذبه التربية وتضبطه ظواهر محددة من الأفعال والأعمال قبل الأقوال؟ وخرجت من جلستي هذه بشيء قليل من الإحباط والقلق، بعد أن تبيّن لي أنه لم يكن هناك لدى أفراد تلك المجموعة مفهوم موحد لمعنى الوطن والمواطنة، ولمفهوم المواطن الصالح على وجه التحديد، وقد يكون الاختلاف في الجزئيات الفرعية مقبولاً، بل مطلوباً باعتباره حرية رأي مرغوباً توافرها لانطلاق الفكر وتحرره، أما أن يكون جوهر التعريف الدقيق لمعنى (المواطن الصالح) غائباً عن التحديد الواضح، فقد لاح لي أن تلك ظاهرة تستحق الكثير من القلق.

وفي جلسة تالية مع مجموعة من صفوة الرجال والسيدات من جيل أكبر سناً، وأعمق تجربة أعدت طرح السؤال (من هو المواطن الصالح؟)، وكنت أتوقع التوصل من هؤلاء إلى مفهوم محدد، ليس بالضرورة بالإجماع التام، وإنما بالرأي الغالب المتفق عليه.

لقد صدمني أيضاً ما تبين لي من عدم وضوح الرؤية، أحسب أن هذه قضية خطيرة، لم يعطها القائمون على التربية الوطنية في الوقت الحاضر ما تستحقه من اهتمام، فتوفر المعايير الدقيقة لتحديد صفة المواطن الصالح بلا شك لا يقل أهمية إن لم يكن أخطر بكثير من وجود معايير معروفة ومتفق عليها، لتحديد الفنان صاحب الفن الرفيع، والأديب المبدع للأدب الراقي، والعالم صاحب العلم النافع لتمييز هؤلاء جميعاً عن أصحاب الفن الهابط والأدب الرخيص والعلم الضار، هل يا ترى المواطن الصالح هو الذي يتغنى في الليل والنهار بحب الوطن؟ غير أن مثل هذه المسؤولية التي أحسبها جد خطيرة لا يمكن أن يتولاها عامة الناس، فإن واضعي الدساتير الوطنية، والذين صدرت من خلال أفكارهم عبر التاريخ، تلك الوثائق العظيمة، التي حددت على سبيل المثال حقوق الإنسان وواجباته، لابدّ أنهم كانوا من أصحاب الفكر الثاقب والتجربة الواسعة والسمعة الطيبة والسيرة المحمودة والعلم الغزير.

وأخيراً هي دعوة أوجهها إلى صفوة أهل الفكر في وطننا العربي كي تجتمع كلمتهم بعد حوار واسع وعميق لإصدار وثيقة تضم ذلك التعريف الذي نبحث عنه (من هو المواطن الصالح؟).

روزنـــامـــةٌ حـــافلـــة تنتظـــر الجـــودو في عـــام ٢٠٢٣

■ تشرين- حاتم شحادة

ينتظر الجودو السوري في عام ٢٠٢٣ مجموعةً من الاستحقاقات المهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وأوضحت أمينة السر منال بدر في تصريح لـ«تشرين» أنه على الصعيد الداخلي ستكون هناك مجموعة من دورات التحكيم لكل الدرجات وفحوصات الأحزمة، إضافة إلى دورة دراسات مركزية في التنظيم.

وأضافت أن الاتحاد سيقيم بطولات الجمهورية لكل الفئات، وستكون باكورة هذه النشاطات هي بطولة الجمهورية للأشبال والشبلات المقررة في شباط المقبل.

أما خارجياً، فكشفت بدر أن أولى الاستحقاقات ستكون بطولة غرب آسيا المقررة في العراق في شهر شباط المقبل للشباب والناشئين، إضافة إلى المشاركة في بطولة آسيا المفتوحة في الكويت للرجال والسيدات في شهر نيسان المقبل.

كما أنه من المقرر المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في الصين في شهر أيلول المقبل، والتي تعد مؤهلة لأولمبياد باريس ٢٠٢٤.

وحسب بدر، فإنه من المنتظر المشاركة في البطولات العربية في حال تثبيت موعدها وأملت أن يشهد العام المقبل مزيداً من التطور لرياضة الجودو.

يذكر أن حصيلة العام ٢٠٢٢ أسفرت عن تحقيق ١٠ ميداليات متنوعة في البطولة العربية بالأردن بواقع ٥ ذهبيات وفضيتين و٣ برونزيات إضافة لذهبية وبرونزيتين في بطولة آسيا بلبنان و٥ برونزيات في بطولة السلام الدولية في العراق.

تشرين يلتقي الجلاء في كرة سلة الرجال

■ تشرين- معين الكفيري

تنطلق اليوم الثلاثاء مباريات الأسبوع الرابع من ذهاب دوري كرة السلة للرجال بلقاء يجمع تشرين مع ضيفه الجلاء في الصالة رقم ١ في اللاذقية عند الساعة السادسة مساء في مباراة من المتوقع أن تكون قوية ومثيرة، إذ يلعب تشرين المنتشي في الجولة الماضية بفوزه على الطليعة متسلحاً بعاملي الأرض والجمهور ويتطلع الفريق لتقديم مباراة جيدة وتحقيق الفوز لدخول دائرة الأمان، في حين يسعى الجلاء لتعويض خسارته في الجولة الثالثة أمام الجيش.

و تستكمل مباريات هذا الأسبوع يومي الأربعاء والخميس، فالأربعاء يحل فريق الوثبة ضيفاً على الوحدة في صالة الفيحاء الرياضية بدمشق، ويوم الخميس يلتقي الطليعة مع ضيفه حطين في صالة ناصح علواني بمدينة حماة .

ويتصدر فريق الجيش والنواعير والوحدة الترتيب برصيد ٦ نقاط لكل فريق، يليهم الكرامة برصيد ٥ نقاط، يليه أهلي حلب والحرية وتشرين برصيد ٤نقاط ثم الجلاء والطليعة وحطين بـ٣ نقاط لكل فريق، وأخيراً الوثبة بنقطتين.

لاعبةُ المضرب التونسيّة تحافظ على تصنيفها الدولي

■ تشرين

حافظت اللاعبة التونسية أنس جابر على مركزها الثاني عالمياً في التصنيف العالمي الجديد، وأصبح رصيد أنس جابر ٥١٨٠ نقطة بعدما كسبت ١٣٠ نقطة من مشاركتها في بطولة أديلايد الأسترالية، التي بلغت فيها نصف النهائي، قبل الخسارة أمام التشيكية ليندا نوسكوفا.

وقفزت ليندا نوسكوفا ٤٦ مركزاً بعد وصولها لنهائي بطولة أديلايد بعد انسحاب أنس جابر بسبب الإصابة، وأصبحت حالياً تحتل المركز ٥٦ عالمياً.

وسجلت قائمة أول ١٠ لاعبات في التصنيف الجديد تغييراً وحيداً بدخول الأمريكية ماديسون كيز التي تقدمت من المركز ١١ إلى المرتبة العاشرة، وخسرت اللاعبة الرومانية سيمونا هاليب مركزين لتستقر في المرتبة ١٢.

أما اللاعبة المصرية ميار الشريف فحافظت على مركزها ٥٢ عالمياً برصيد ٩٩١ نقطة.

رسمياً... تعيينُ روبرتو مارتينيز مـــــدرباً لمنتخب البـــرتغـــال

■ تشرين

أعلن الاتحاد البرتغالي لكرة القدم تعيين الإسباني روبرتو مارتينيز مدرب بلجيكا السابق لقيادة المنتخب الوطني الأول، إذ سيخلف فرناندو سانتوس على رأس الإدارة الفنية للفريق.

وقال فرناندو غوميز رئيس الاتحاد البرتغالي في مؤتمر صحفي: «أقدر استقبال (مارتينيز) الدعوة بحماس وطموح. هذه لحظة مهمة للمنتخب الوطني».

وقاد مارتينيز المنتخب البلجيكي ليحقق المركز الثالث في مونديال روسيا ٢٠١٨ وبلغ ربع نهائي بطولة يورو ٢٠٢٠ إذ أقصى البرتغال في دور الـ١٦، ولكنه لم يتخط دور المجموعات في مونديال قطر، وفي تلك البطولة شهد منتخب بلجيكا انقسامات داخلية، ليرحل المدرب عن تدريبه عقب إقصاء الفريق من البطولة.

بينما قاد سانتوس منتخب البرتغال خلال ٨ سنوات، ونجح في الفوز بلقب اليورو للمرة الأولى في التاريخ في سنة ٢٠١٦، كما توج بلقب دوري الأمم الأوروبية في ٢٠١٩.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٢٥
مؤسسة الوحدة
8
الثلاثاء ١٧ جمادى الآخر ١٤٤٤هـ - ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٢ م
tishreen.news.sy

العم نايف مصطفى بعمر فاق السبعين لديه مشروعه الخاص باستنبات شجيرات الزيتون من بستان زيتونه على طريق المطار الذي اختار شجيراته بعناية وبأنواعه الجيدة لتكون الأساس الجيد لشجيرات قوية وعطاؤها جيد جداً من مردودها من الزيت وطعم الزيتون الجيد.
تؤخذ أقلام الزيتون من أكعاب الشجرة ويفصل غراسها وتزرع منفصلة لتكون بعد رعايتها لسنتين جاهزة للبيع للفلاحين لغراستها في بساتينهم.

■ طارق الحسنية

كيف تقلل استهلاك بيانات الإنترنت في الهواتف الذكية؟

يعتمد عديد من المستخدمين على استخدام بيانات الإنترنت عبر الهواتف الذكية، التي عادة ما تكون محدودة بسعة بيانات محددة تراوح بين ١ غيغا بايت و٣٠ غيغا بايت، لكن يعاني كثير من المستهلكين نفاد هذه البيانات بسرعة من دون شعورهم، ما يجعلهم يتوقعون أن هناك خللاً في الهاتف أو أنهم لا يحصلون على الخدمة أو السعة الكاملة من مزود خدمة البيانات والإنترنت، لكن في الحقيقة يعود ذلك إلى عدة أمور، منها زيادة المحتوى المعروض خاصة الفيديو، وتحديثات التطبيقات والتطبيقات العاملة في الخلفية ومزامنة البيانات وغيرها.

بمجرد اتصال الهاتف بالإنترنت فإنّ هناك عشرات التطبيقات والأمور التي تحدث في الخلفية، مثل تحديثات التطبيقات، مزامنة البيانات، تلقي رسائل تطبيقات الدردشة وإشعارات التطبيقات، وكذلك عند البدء في التصفح فإن ظهور الصور وسماع الموسيقا ومشاهدة الفيديوهات على المواقع أو وسائل التواصل الاجتماعي تقوم باستهلاك الإنترنت بشكل مستمر.

كما أن استخدام هاتف حديث يتميز بالسرعة يمكن أن يقوم بدوره بجعل استهلاك الإنترنت أعلى أيضاً، حيث كان الهاتف سابقاً يحتاج إلى فترة زمنية أطول للوصول إلى المواقع، أما الآن ومع تطور الهواتف الذكية بات لا تحتاج إلّا ثواني معدودة للوصول إلى المواقع، وهذه علاقة طردية، فكلما زادت سرعة الوصول، زاد عدد الصفحات والمحتوى المعروض، وبالتالي زيادة في استهلاك البيانات.

كما أن تطبيقات الهواتف الذكية هي الأخرى تستهلك الإنترنت في الخلفية من دون أن يشعر المستخدم، فكل التطبيقات الموجودة على الهاتف سواء كانت التطبيقات الافتراضية أو التي قام المستخدم بتحميلها، تستهلك من الباقة، وهذا يؤثر تأثيراً كبيراً في استهلاك الإنترنت.

طرق تقليل الاستهلاك

هناك عدة أمور من شأنها السيطرة والتقليل من استهلاك البيانات، أبرزها هو القيام بمنع التطبيقات من استخدام الإنترنت في الخلفية، فهناك كثير من التطبيقات تستخدم الإنترنت لجلب الإعلانات إلى الهاتف، وتكون هي السبب في ظهور الإعلانات واستهلاك الإنترنت، وحينما يقوم المستخدم بمنعها فإنه يقوم بتقليل استهلاك الإنترنت، ومنع ظهور الإعلانات، كما يجب إيقاف التحديثات التلقائية للتطبيقات عبر المتجر وجعلها تعمل فقط عند الاتصال بشبكة WiFi.

كما يجب استخدام النسخ المخففة من التطبيقات التي يرمز لها بتطبيقات lite، لأن التطبيق العادي يستهلك البيانات بشكل كبير جداً، لذلك إذا قام المستخدم بالاعتماد على النسخة المخففة فإن استهلاك البيانات سينخفض بشكل كبير واضح، إلى جانب منع تشغيل الفيديوهات تلقائياً، فهذا يستهلك البيانات بصورة كبيرة أيضاً.

آفاق

أزمةُ الأزمة

■ نهلة سوسو

تضحك طالبة الصف التاسع، وهي تحكي عن ردة فعل أستاذ اللغة العربية على موضوعات التعبير التي كُتبت في الصف بتكليف منه! كان غاضباً من مستوى الكتابة الذي ينمّ عن الاستعجال والاستسهال واختصر نقدَه بجملة، هي التي أضحكتها: –ما هذا؟ شعرتُ أنني أقرأ لمستوى الصّف الرّابع الابتدائي! وواصلت الكلام عن عناية مدرستها الخاصة باللغات الأجنبية؛ إذ إنها لم تعانِ يوماً من كتابة موضوع بالإنكليزية أو الفرنسية. ولأنني أعرفها جيداً في مطالعاتها الأدبية باللغة العربية فهمتُ ما سردَتْه أمامي عن أنها تقرأ بسلاسة، وتستمتع جداً بما تقرأ لكنها فوجئت أن الكتابة شيء آخر يحتاج إلى تفكير حين الصياغة ويربك بالقواعد: الحالُ والصفة والتمييز والمفعول به والمفعول لأجله والعدد والمعدود، وأن الوقت الضيق هو أسوأ رفيق للكتابة السليمة المركّزة!

كانت اليافعة تلامس، من دون أن تدري، مسألة في غاية الأهمية، وهي الفرق بين التعبير الشفوي والتعبير التحريري، أما ما قاله الأستاذ عن مستوى الصف الرابع، فهو فصلٌ بين طفولة بلا خبرات معرفية باللغة والصياغة ويفاعة يُفترض أنّها عُزّزت بالمطالعة الغزيرة، رغم أنه ينتمي إلى أمة توصف بأنها لا تقرأ وربطاً بذلك يُحصى عدد الكتب الصادرة والمترجمة سنوياً ونسبتها إلى عدد السكان، ودائماً تُذكر الظاهرة بصفة أزمة تحتاج إلى معالجة!

الدراسات تقول إن روائز الذكاء عند الطفل المعاصر ارتفعت بشكل قياسي، والواقع يقول إن العلم انتشر عبر المدارس، بل وصار مفروضاً بقوة القانون، وشاهدُ العصر العادي يرى بعينه انتشارَ وسائل التواصل المذهل في تقريب البعيد وبذل الخيارات غيرالمحدودة في فضّ أختام المعارف، لكن هل انتهت الأزمة؟ أزمة غزارة المطالعة؟ هل نزل الحملُ عن كاهل الأهل والمدرسة ووزارتي الثقافة والإعلام؟ هل تخلى الأهل عن شكوى غلاء كتاب المطالعة، وهم أنفسهم يدفعون مئات الألوف ثمن الأجهزة «الذكية» المحمولة ويعدّونها مهمة للولد مثل المعطف والحذاء تماماً؟ وحين عمدت وزارة الثقافة إلى النشر الإلكتروني بحكم الضرورة، هل توافد إليها قراؤها من الصغار ليطالعوا، وينعموا بالرسوم الجميلة؟ وكم يلتفت الإعلام في برامجه إلى هذا الجيل ليحفّزه على الارتقاء؟

يبدو أن الأزمة الأصلية المتعلقة بمطالعة الأطفال كانت وليدةَ أسبابٍ أخرى لم يلمسها الخبراء بجدية وعمق، وهي موجودة في مكان ما، أوضح تجلياته في الحفر العميق باتجاه العلامات الدراسية التامة حتى وهي ترهق كاهل الأهل مادياً وكاهلَ الطفل نفسياً، لأن هذا الطفل صار يتمزق أربعاً وعشرين ساعة بين المدرسة ومعهد رفع المستوى والمدرسين الخصوصيين والنوتات البديلة عن الكتب!

لم أستطع شرح وجهة نظري لليافعة المتعاطفة مع أستاذها، لأنها كانت تعد نفسها بالتدرب على كتابة التعبير في وقت ما، ليس فيه ضغوط كتابة الوظائف ولا اللوم المبطن من الوالدين لأنهما يدفعان أقساطاً خرافية لمدرستها ولا الامتحان المفاجئ والمتأخر للإفادة من مطالعاتها!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٢١٣١١٠٠/١/٢/٣/٦ - ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣